

سحر البيان في القرآن الحلقة ٣

القرآن) ٣ رمضان ٤٤٤١

محمد حسان الطيان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. مثاني يشعظ منه وجوده ذو الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله به من يشاء - [00:00:00](#)

ومن يضل الله فما له منها حاد بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم. وتحية مني اليكم. واهلا بكم في الثالث من رمضان. اهلا مع شهر القرآن. سابدأ هذه الحلقة برواية حديث جاء في صحيح مسلم يقول فيه - [00:01:03](#) الله عليه واله وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة - [00:01:43](#)

ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:02:03](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه في فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة. وحفتهم ملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به - [00:02:25](#)

في نسبه. صدق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وانا اريد من هذا الحديث وهو يشتمل على احكام وعلى وصايا لا اروع ولا اجمل من ذلك. لكن اريد اخره وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم بابي هو - [00:02:55](#)

امي وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. لاحظوا بداية الامر اولا اجتماع الناس على القراءة. قراءة القرآن وحدك هذه فيها لا شك فيها ثواب. لكن الثواب الاعظم ان تقرأ القرآن مع جماعة في بيت من بيوت الله - [00:03:15](#) ثم يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. المدارس ايها الاخوة مدارس القرآن هذه فيها اجر عظيم وفيها ثواب كبير وفيها نفع عظيم. آ ان تدارس القرآن بمعنى ان حاول تبين وادراك مرامي كتاب الله. ان تتبين تفسير - [00:03:45](#)

ما جاء في هذه الايات ان تتبين البلاغة التي في كتاب الله وما اعظم البيان الذي ينطوي عليه كلام الله جل وعلا. اذا هذا امر مطلوب بعينه. المدارس هي التي يمكن ان - [00:04:17](#)

بك الى الفهم والى ادراك الكثير الكثير مما يخفى عليك لو قرأت وحدك لنقول قرآني هذه التي في مساجد المسلمين ولله الحمد لا يخلو منها مسجد. ما اظن مسجدا من - [00:04:37](#)

تجد الله يخلو من خلق القرآن. هذه مخصصة القرآن قرآن الفجر. عندما يجتمع الناس بعد الفجر كتاب الله فماذا في ذلك؟ في ذلك اربعة اجور سنأتي بها بعد الفاصل اول هذه الاجور يقول صلى الله عليه واله وسلم الا نزلت عليهم السكينة - [00:04:57](#) وما اعظم السكينة. يقول ربنا هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. ولله جنود السماوات والارض. السكينة هي التي يبلغ فيها المسلم آ درجة الايمان سفينة يزداد الايمان ويبلغ حق اليقين. الاوان في الجسد مضغة. اذا صلحت -

[00:05:36](#)

صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. متى اطمأن قلبك ومتى سكن قلبه وصلت الى حد اليقين وصلت الى ذروة الايمان. ثم يقول صلى الله عليه واله وسلم وهذا هو الاجر الثاني. وغشيتهم الرحمة. غشيتهم اي غطتهم. والغشاء - [00:06:06](#)

هو ما يغطي اي تصبح الرحمة لهم بمثابة الغشاء. يغطون بهذه الرحمة. والرحمة والاخوة هي هدف كل عمل. حتى ان رسولنا صلى الله عليه واله وسلم قال فيما صح من الحديث عنه - [00:06:36](#)

لن يدخل احدكم عمله لن يدخل احدكم عمله الجنة. قالوا وما ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة. فالمغفرة والرحمة هي التي تفضي الى دخول الجنة. افرايت ثوابا اعظم من ذلك؟ فالرحمة مطلوبة وهي - [00:06:56](#)

الركن الثاني او الاجر الثاني من اجور هذه المدارس التي يتدارسها اصحاب الله في بيت من بيوت الله. اما الاجر الثالث فهو وحفتهم الملائكة. الله اكبر ما اكرم هذا المجلس الذي تحفه الملائكة. مجلس من نور لان الملائكة - [00:07:26](#)

انما هي النور نفسه. الملائكة هي هم الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اذا خالطوا المؤمنين وحفوا المؤمنين وحفوا هذه المجالس. فاي مجالس اطهر واكرم واعظم من هذه المجالس من خالط العطار ايها الاخوة ناله من طيبه. ومن خالط الحداد ناله من - [00:07:56](#)

فانظر من تخالط المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل فاذا صاحب احدنا الملائكة فمن في الدنيا اكرم اصحابا منه؟ هذا هو الاجر الثالث واما الاجر الرابع لهؤلاء الذين يتدارسون كتاب الله فيما بينهم فهو وذكرهم الله فيما - [00:08:26](#)

عنده فهذا طبعاً رأس الامر وذروة سنامه ان يذكرك الله فيمن عنده لمن عنده من عنده الملائكة وعنده الانبياء وعندهم صفوة الخلق. هؤلاء الذين اه ورد ذكرهم في الله ربنا جل وعلا يقول واذكر في الكتاب ابراهيم واذكر في الكتاب ادريس دائما هؤلاء الذين - [00:08:56](#)

صلى الله على ذكرهم هم الصفوة هم المخلصون. ان يصبح الانسان من هؤلاء الصفوة شيء عظيم والله. هؤلاء امرنا الله سبحانه وتعالى ان نقتدي بهم. فبهدهم مقتده يقول ربنا جل وعلا فبهدهم مقتدر. اي ان ان نهتدي بهديهم لنبلغ ما بلغوه من - [00:09:26](#)

الله لهم وذكر الله سبحانه وتعالى انما يكون لهؤلاء الصفوة. ولذلك انت تجد ان آآ ربنا جل وعلا آآ اكرم ادم بالجنة وقال وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة. وعندما اخطأ ادم - [00:09:56](#)

فلم يعد مع هذه الصفوة نزل الى الارض لان هؤلاء الذين يسكنون او يرقون الى هذه المنزلة لا معصية عندهم. فلا يرقى لذلك الا من خلا من المعصية. فاذا اصاب شيء - [00:10:16](#)

من هذه المعاصي لم يعد اهلاً لان يكون في تلك المنزلة. فانظر يا رعاك الله الى هؤلاء القوم كيف يترشحون ليكونوا مع تلك الصفوة جعلنا الله واياكم منهم يا كريم - [00:10:37](#)

- [00:10:57](#)